

ابن عثيمين العالم المربي (الحلقة الرابعة)

محمد الشرافي

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد ابن مبارك الشرافي حفظه الله تعالى. يقدم قال يوسف لابييه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:00:00](#)

ما بعده في عنا هذا هو المجلس الرابع من الكلام على جوانب من حياة شيخنا محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله هذا لقاء تكلم عن اه تدريس الشيخ والحقيقة ان هذا الجانب هو الجانب الاعظم من حيث شيخنا ابن عثيمين رحمه الله - [00:00:31](#)

ويظهر والله اعلم ان الله وهبه هذه الملكة فكان التدريس عنده محبوبا جدا حتى انه يأتينا ايام الحج بعد ايام الحج وهو متعب والمعروف ان الحج يأتي الانسان فيه محموما - [00:00:53](#)

ومتعبا ومع هذا الشيخ بمجرد ما يحظر يبدأ التدريس حتى اننا لا نحتاج الى ان نقول هل في درس هذه الليلة او لا بعض الدروس يحظر الشيخ يحظر معلم فيسأله الطلب هل في درس - [00:01:14](#)

شيخنا رحمه الله ليس كذلك لمجرد حضور نعرف ان الدرس يقوم اه اقول انه يأتي متعبا ومع هذا يدرس ويلقي دروس العصر وايضا يخطب ويؤم الناس في المسجد ومع صوته ومع هذا سبحان الله عنده - [00:01:30](#)

من الجلد والصبر الشيء العظيم المقصود ان ان جانب التدريس والتعليم هو جانب عظيم عند شيخنا رحمه الله وسبق في المقطع السابق الثالث اظن ان عرفنا آآ الجوارب التي بث الشيخ رحمه الله فيها علمه - [00:01:49](#)

هذي لقاء نتكلم عن حياة الشيخ ونقسمها الى ثلاث اقسام. اعني بذلك حياته العلمية التعليمية المرحلة الاولى اه تبدأ من عام الف وثلاث مئة وواحد وسبعين وذلك في حديث الشيخ ابن سعدي رحمه الله - [00:02:07](#)

وهو بدأ وعمره في تلك المرحلة تقريبا اربعة وعشرون سنة واستمرت هذه المرحلة حتى وفاة شيخه عام الف وثلاث مئة وستة وسبعين وكان يدرس بصغار الطلبة وايضا يدرس المعهد العلمي - [00:02:26](#)

و نعم ثم بعد وفاة شيخه المرحلة الثانية من عام الف واربع مئة الف وثلاث مئة وستة وسبعين الى الف واربع مئة تقريبا هذي المرحلة اه اربع وعشرون سنة يعني مدة هذي المرحلة اربع اشهر الاولى خمس سنين تقريبا - [00:02:42](#)

والثانية اربعة وعشرون سنة والثالثة من الف واربع مئة الى وفاته عام الف واربع مئة وواحد وعشرين المقصود من المرحلة الثانية هذي الشيخ رحمه الله يدرس ويعلم ولكن الطلبة كانوا قليلين جدا - [00:03:02](#)

حتى يتمادون على اه الاصابع واحيانا يحضر عنده عشرة وروما اقل ربما اكثر بل في بعض الاحيان الاوقات لم لا يحضر عند الشيخ الا واحد وربما لا يحضر احد اصلا - [00:03:20](#)

قد حدثني احد كبار طلبة شيخنا رحمه الله في السن اه وهو اسمه شيبة وهذا رجل حبيب وكان شيخنا رحمه الله يوكي اليه بعض المهام وكنت مدة اظن انه تعودي من جيزان - [00:03:37](#)

لك تبين البعض لك انه مصري وتوفي رحمه الله قريبا وخلف اولاده اسأل الله يحفظهم واسأل الله ان يغفر له ويرحمه المقصود ان شيبة يقول اني كنت احضر للشيخ والطلبة قليل - [00:03:54](#)

يقول مرة من المرات جيت متأخرا وكنت يعني مستعجل اخاف الدرس يفوت دخلت ما شفته طلبة ولا شفت الشيخ يقول فالتفت يمين وشمالا يقول فاذا الشيخ رحمه الله في المقدمة وقد في المسجد - [00:04:10](#)

ان يقرأ القرآن ما في طلب يقول قلت انا بالواحد يقول فانسلت وهربت ما يعني استحييت ورحت من الدرس. المقصود ان هذه المرحلة اه يعني مرحلة طويلة والطلاب قليل ومع هذا الشيخ رحمه الله صبر - [00:04:28](#)

بهذا فائدة بل فيها فائدتان ان من اسباب رسوخ علم طالب العلم التعليم وفي اللي يتأهل الطالب تأخر يعني تخرج من الجامعة وحضر عند المشايخ فانه ينبغي ان ان يعلم - [00:04:44](#)

وبعض الناس ربما يظن ان التعليم ترأس وانه لا لا يعلم الا من ترأس هذا غلط بل التعليم من اعظم وسائل طلب العلم اقول التعليم تعليمك للناس وتدريسك لهم والجلوس للدروس - [00:05:02](#)

هذا من اعظم ما يكون معنى الخطابة واذقاء الكلمات والقاء المواعظ هذي ايضا جانب تعليمي جانب تعليمي اه دعوة طلب علم لكن الجانب الاعظم في طلب العلم ان تعلم اذا صرت تعلم فانك هنا تطلب العلم بقوة - [00:05:24](#)

لأنك تحضر وتضطبط وتكتب وتحفظ ما تريد ان تقول ثم تلقي هذا الطلبة هذا هذا نافع جدا المقصود هذي مرحلة الثانية هو معاد الشيخ رحمه الله صبر ولم يعرف من قلة الطلبة - [00:05:42](#)

بعض الناس الان يعني يظن انه اذا ما عنده الا طالبان او ثلاثة يقول له ما له داعي يقول لا يا اخي درس اجلس اول انت تستفيد بنفسك ثم تفيد - [00:05:57](#)

ثم انك تتعود على عدم قطع الدروس فاستمر في هذا ولا يعني تكسل ولا يعني يهمنك قلة الطلب فما تدري يعني بعض الناس يقول اه يعني يقول لو لم يكن من من حسنات الشيخ ابن سعدي الا انه خرج ابن عثيمين لكان ذلك يعني عظيما في في شأن ابن سعدي واجرا عظيما له - [00:06:09](#)

الشيخ بن سعد رحمه الله تخرج على الطلاب كثير ومنهم علماء بارزون مثل الشيخ عبد الله البسام رحمه الله وغيره من والشيخ عبد الله بن عقيل والمقصود ان الانسان يصبر ويصابر ويعلم - [00:06:34](#)

وان شاء الله تعالى في المقطع التالي نتكلم عن المرحلة الثالثة المرحلة الكبرى والتي يعني قد نقول ان علم الشيخ رحمه الله انتشر وانفجر ان صحت العبارة وكثر الطلاب كثرة عظيمة سواء من داخل المملكة او من خارجها - [00:06:50](#)

اه وان شاء الله تعالى نتكلم عن تفاصيل في تلك المرحلة باذن الله عز وجل السلام عليكم ورحمة الله يزور اوحى ما زال بالخير كل الناس تذكركم يا ابن العثيمين يا ابن الصالحين لموتكم امة لم تحصى مقدارا - [00:07:09](#)